



المحاضرة التاسعة : نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها التربوية

2-2 مبادئ وقوانين نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (تابع) :

ثانيا : قانون الاستعداد :

يشير مفهوم الاستعداد عند ثورنडाيك إلى الحالة المزاجية التي يكون عليها الفرد عند مواجهة الموقف المثيري ، فقد استخدم ثورنडाيك حالة الوصلات العصبية للدلالة على هذه الحالة ، ويرى أن هناك ثلاث أوضاع لقانون الاستعداد هي :

- إذا كانت الوحدة العصبية لدى الفرد على استعداد لأداء سلوك ووجد ما يتيح ويسهل ظهوره فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالارتياح والرضى .
- إذا كانت الوحدة العصبية لدى الفرد على استعداد لأداء سلوك ووجد ما يعيقه ، فإن ذلك يؤدي إلى الاحباط وعدم الرضا والشعور بعدم الارتياح .
- إذا لم تكن الوحدة العصبية على استعداد كافي لأداء سلوك معين وأجبر الفرد على أدائه يتولد لديه الشعور بالضييق وعدم الارتياح .

ثالثا : قانون التدريب :

حسب ثورنडाيك فإن هذا القانون يأخذ مظهرين هما :

- **قانون الاستعمال** : حيث تتقوى الارتباطات أو الوصلات العصبية بالممارسة والاستعمال .
- **قانون الإهمال** : حيث تضعف الارتباطات أو الوصلات العصبية نتيجة عدم الممارسة والاستخدام .

ونظرا للعديد من الانتقادات التي وجهت لهذا القانون ، قام ثورنडाيك بتعديله بعدما وجد بأن التدريب والممارسة ليس شرط ضروري لتحقيق تحسين في الأداء ما لم يتبع يتغذية راجعة ، ومن هنا أكد على ضرورة وجود تغذية راجعة للسلوك بعد عملية أدائه.



رابعا : قوانين فرعية :

قام ثورندايك بصياغة العديد من القوانين الفرعية التي يفسر في ضوءها موضوع التعلم نوجزها فيما يلي :

✚ **قانون تنوع الاستجابة :** يتمثل في قدرة الفرد على استخدام عدة استجابات متنوعة لمواجهة الموقف المثيري من أجل الحصول على الرضا والارتياح .

✚ **قانون الاتجاه :** يشير هذا القانون إلى تأثر سلوك الفرد بطبيعة اتجاهاته ازاء الموقف المثيري ، فإذا كان اتجاهه يأخذ منحاً إيجابياً حيال مثير ما يسهل ظهور الاستجابة السلوكية لذلك المثير والعكس .

✚ **قانون قوة العناصر :** يشير إلى الاستجابة السلوكية الانتقائية التي يؤديها الفرد إلى العنصر الأقوى في الموقف المثيري ، حيث ينتقي الفرد عادة العنصر الأقوى في الموقف المثيري ويستجيب له .

✚ **قانون الانتماء :** يشير هذا القانون إلى أن الارتباطات تتشكل بسهولة بين العناصر التي تنتمي إلى نفس الموقف المثيري .

✚ **قانون الاستجابة بالمنظرة :** يشير إلى قدرة الفرد على تعميم الارتباطات إلى المواقف المثيرية الجديدة المشابهة للمواقف التي تم تشكيل الارتباطات فيها .

3- التطبيقات النفسية والتربوية لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ :

في ضوء قوانين ومبادئ نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورندايك يمكن الاستفادة منها في تطوير سلوكيات الأفراد في المجال التربوي ، المهني ، العسكري ، الحربي من خلال :

- التدريب المهني ، الحربي والعسكري مع ضرورة توفير التغذية الراجعة أثناء وبعد فترة التدريب .
- تنمية المهارات الحركية والعادات الاجتماعية والأعمال الفنية كالتمثيل والرقص والمسرح من خلال إتاحة فرص الممارسة والتدريب .
- تطوير وتنمية المهارات الأكاديمية من خلال ربط خبرات التعليم بالحياة العملية من جهة والتعلم القائم على الاكتشاف من خلال توفير مصادر التعلم وتوجيه التلاميذ إليها للوصول إلى المعارف والمعلومات بأنفسهم مع التغذية الراجعة